الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

بعد أن تحدث الباحث عن مفهوم السيكولوجية الأدبية من تعريفها وأقسامها وفي الفصل التالي بيان عن العلاقة بين الأدب وعلم النفس و العواطف وما حولها وبعض قصة نبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم. وحلل الباحث في هذا الفصل العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم تحليلا أدبيا.

يتناول الباحث في هذا الفصل قسمين، فيعرض الباحث في الأول قصة نوح عليه السلام وقومه في القرآن الكريم، ويعرض الثاني العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم. وينقسم هذا التحليل إلى فرعان، إعتمادا على تقسيم هذا الكلام الذي قد سبق الباحث كتابه في الفصل الثاني من هذا البحث التكميلي هو السيكولوجية الأدبية و العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم.

أ. قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم

كان في عهد النبي إدريس عليه السلام رجال صالحون ويذكر أن عددهم كان خمسة رجال عرفوا بالتقوى والإخلاص لله وكان الناس يحترمونهم آن ذاك وبعد وفاتهم نحث الناس لهم تماثيل ليتذكروهم ولم يعقب عليهم إدريس كون ذلك جائز في شريعته وبقي الناس على التقى والعبادة لله تعالى حتى وفاة النبي الكريم إدريس عليه السلام وبعد مرور سنين أضحى الناس بها في جهل ومنه استغل إبليس اللعين ذلك ليزين لهم عبادة تلك التماثيل والشرك بالله تعالى وهنا بعث الله عز وجل النبي الكريم نوح خلفا لإدريس عليهما السلام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ليبلغ رسالة التوحيد ويخرج الناس من الظلمات إلى النور ... فتعالوا إذن نتعرف وإياكم على قصة هذا النبي الكريم.

كما ذكرنا سابقا فان قبل بعث النبي نوح كان الناس في عهد إدريس عليه السلام يعبدون الله ولا يشركون به شيئا ومنه كان خمسة صالحين من اتقى الناس يعرفون بالصلاح والتقى وكانت أسمائهم (ودّ، سواع، يغوث، يعوق، نسر..). عاش ففي قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، فهو أطول الناس عمرا ولايرد شعيب، لأن ما جاء في عمره رواية احاد، ونوح أول رسول أرسل بالنهي عن الشرك، لأن الشرك إنما حدث في زمنه، وأما قبله فلم يعرفوا عبادة غير الله حتى يؤمروا بتركها[٣٥]، وبعد وفاتهم حزن الناس عليهم ومنه كان أن نحتوا لهم تماثيل ليتذكروهم وعليه مرة السنوات وإدريس عليه السلام يدعوا الناس لعبادة الواحد الأحد حتى وفاته عليه السلام والناس على ملة الإسلام.

فجاء أبنائهم وأبناء أبنائهم فانتقلت الخرافات والإشاعات حول هذه التماثيل وهنا جاء إبليس اللعين بصورة إنسان ليخبرهم بأن هذه التماثيل كانت تعبد من قبل وكان ذلك من اجل إنزال المطر ونحوه وكذا لها قوة خارقة وغريبة وهنا أصبحت هذه التماثيل تعبد من دون الله وكان الناس آن ذاك يسجدون لها ويعظمونها وكانت هذه بداية الأصنام الجاهلية التي عبدت إلى وقتنا هذا فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فبعث الله عز وجل النبي الكريم نوح عليه السلام ليرشدهم إلى الطريق الصحيح طريق الإيمان بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

يعود نسب نوح عليه السلام إلى شيث ويعود نسبه إلى آدم عليه السلام باختصار والله اعلم بذلك، ولم يذكر نسب نوح واضحا لكثرت الإسرائيليات والخرافات ولتجنب ذلك ذكرناه عامتا و لم نحاول الخوض في هذه المسألة والله اعلم.عن ابن عباس رضي الله تعالى

---

[٣٥] الصابوني، أحمد بن محمد، *حاشية الصاوي* (بيروت : دار الكتب العلمية) ١٩٧١ ص ٢٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عنهما:(أن النبي كان إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك وقال : كذب النسّابون) والله اعلم.

وأما بالنسبة مكان مولده يقال بالعراق والله اعلم بصحة ذلك وكان بين أدم ونوح عليه السلام عشرة قرون والله اعلم هل يقصد بالقرن مئة سنة أم أجيال كثيرة وعديدة ومنه يصبح آلاف السنين.

بعث الله عز وجل نوح عليه السلام إلى القوم الذين عصوا الله تعالى واتبعوا أهوائهم واتبعوا الشياطين بعبادتهم لتماثيل كانت من قبل لقوم صالحين وأتقياء لله تعالى ونظرا لكثرة الجهل جعلت هذه التماثيل آلهة من دون الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ويعتبر النبي نوح عليه السلام أول رسول ذلك الوقت للناس من أجل إحقاق الحق والعدل وتوجيه الناس لعبادة الواحد الأحد الله رب العالمين فعاش عليه السلام يدعوا الناس ليلا ونهارا لعبادة الله ولكن قومه كفروا به وجحدوا بما جاء به من الحق من ربه فلبث عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما أي لبث ٩٥٠ سنة من أول يوم دعا الناس في إلى مثله بعد مرور تلك السنوات. والله اعلم يدعوا الناس للحق.

ويقول الله عز وجل في كتابه الكريم (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِيَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَارًا

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا

ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارً يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلا فِجَاجًا قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا

وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالا

مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا)"سورة نوح"

ومن الآية الكريمة يخبرنا الله عز وجل عن حياة نوح عليه السلام حيث كان يعبد الله عز وجل لا يشرك به شيئا يعبده حق العبادة فأوحى الله عز وجل إليه أن يا نوح أدعوا قومك للحق أدعوهم إلى الصراط المستقيم أدعوهم لعبادة الواحد الأحد وترك تلك الأصنام والأوثان قبل أن يأخذهم الله عز وجل بعذاب أليم ,فانطلق عليه السلام إلى قومه يبلغهم الرسالة التي أوحيت إليه من الله تعالى ,قائلا لهم بأن يتبعوه ليرشدهم إلى الطريق المستقيم من أجل أن يعيشوا حياة مطمئنة حامدين عابدين الله عز وجل ,واستمر يدعوا قومه ليلا ونهارا سرا وجهرا وكان خائفا على قومه من أن يصيبهم العذاب بكفرهم وغيهم لهذا أصر عليه السلام أن يرشد وينصح قومه دون كلل أو ملل,فما كان من قومه إلا أن استغشوا ثيابهم أي أنهم غطوا أذانهم وأعينهم ورؤوسهم بثيابهم لكي لا يسمعوا بل لا يروا نوح عليه السلام وهو يدعوهم , نفورا منه واستكبارا ولكم أن تتصوروا هذا المشهد.

ولكن هل يأس نوح من دعوة قومه لما رأى ما رأى؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا بل كانت تلك تزيده إصرارا وعزيمة على الإرشاد والتوجيه ولم يتوقف عند ذلك بل اجتهد في عبادته لله عز وجل ودعوته لقومه فمن رحمة الله تعالى آمنت طائفة من القوم وأغلبهم من الفقراء والمعوزين وكانت تلك نعمة من الله أن هداهم إلى الطريق المستقيم ولكن رغم ذلك كانت هناك طائفة من الطبقة العالية من القوم التي استكبرت ولم تؤمن بالله فردوا عليه بقولهم له: ما نراك إلا بشرا مثلنا أي لست بملك أو حتى هل لديك نفوذ أو سلطة علينا أو هل حتى تملك قوى خارقة لكي نتبعك!

ولم يكتفوا بذلك بل قالوا له أيضا: إنا نراك في ضلال كبير أي لا نظنك على حق. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فرد عليهم نوح عليه السلام قائلا لهم: يا قومي ليس بي ظلاله ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون.

أنظروا إلى صبر الأنبياء على أقوامهم صبر عظيم وكبير وإصرار دائم منهم على إحقاق الحق وتبليغ الرسالة رسالة الإسلام,ويخبرنا بذلك المولى عز وجل في كتابه الكريم بعد بسم الله الرحمان الرحيم :(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ(٥٩)قالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ(٦٠) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ(٦١)أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ(٦٢)أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(٦٣)) "سورة الأعراف"

ومن الآية ٦٠ إلى الآية ٦٣ نلاحظ أن نوحا عليه السلام يخاطب قومه مفندا كل الادعاءات التي نسبت إليه والتي أيضا ليس لها أي صحة أو برهان مخبرهم أنه مجرد رجل ورسول حق من الله تعالى وليس بملك آو رجل خارق أو رجل غني أو كذا وكذا... بل رسول كريم من الله تعالى مبلغا رسالات الخالق إلى قومه ليهديهم بإذن الله إلى الطريق الصواب وترك الظلال والشرك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولبث عليه السلام سنين وقرون يدعوا قومه بشتى الطرق والوسائل وما كان جليا لنا من سورة نوح الآيات التالية التي نلاحظ منها أن نوحا غيّر من طريقة دعوته لقومه بعد أن كذبوه في كل مرة يدعوهم فيها، فاستند في دعوته بالعلم و الحكمةويخبرنا الله عز وجل عن ذلك في القران الكريم :(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارَ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا أَ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلا فِجَاجًا قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا)

أخبر عليه السلام قومه أن المطر الذي يروي النبات ومزروعاتهم حيث مأكلهم ومشربهم ومنبع حياتهم ينزِل بأمر من الله تعالى وليس من تلك الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع أحدا.

وكذا يخبرهم بأن تلك الأموال التي يملكونها وأولادهم كلها من الله عز وجل الذي أمدهم بما أمدهم من الخير والنِعم والبنين والمال وكل شيء، ويختم كلامه بتأنيبهم على تقصيرهم وعدم شُكرهم وتقديسهم لله تعالى الذي أعطى كل شيء حقه، ويخبرهم عليه السلام بأن خلقهم مر بعِدة أطوار ومراحل مهمة ويعطيهم مثالا عظيما على ذلك : السماء التي خلقها الله عز وجل طبقات فوق بعضها البعض وهي سبع سماوات وجعل الله تعالى فيها القمر نورا مضيء ويستمد نوره من الشمس التي جعلها الله سراجا أي مصدرا للضوء والنور. وهنا يخبر نوحا عليه السلام قومه بعظمة الله تعالى والذي لا يقتصر على خلق الإنسان فقط بل خلق الكون وكافة المخلوقات الموجودة به وهنا نقول سبحان الله رب العالمينومنه نستنتج أن نوحا عليه السلام يُلمح إلى قومه بأن يسبحوا الله عز وجل ويذكرونه بكرتا وأصيلا كما علمهم إدريس عليه السلام من قبل وكذا يُلمح إلى قومه أنه لم يأتي بشيء خلاف ما جاء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

به إدريس من قبل من علوم وحكم بل جاء نوح ليعيد إحياء تلك العلوم ويرسخها في الأذهان بل يربطها بالإيمان القوي بالله تعالى وكذا تعظيمه سبحانه وتعالى، ثم أخبر قومه عليه السلام بأنهم لم يُخلقوا عبثا بل خلقهم الله تعالى من أجل العبادة والحمد بل والشكر لله وكما خلقهم من تراب فانه تعالى سيبعثهم من جديد بعد وفاتهم من تراب أيضا بمشيئته سبحانه (إن شاء تعالى).

وعليه فهناك دنيا وآخرة وهذا ما أراد عليه السلام إيصاله إلى قومه وشبّه عليه السلام مراحل الخلق إلى البعث بالزرع والنبات الذي ينبت في عدة مراحل انطلاقا من البذور التي تنموا في الأرض كالإنسان الذي يُخلق من الأرض.

ثم تسقى بالماء سنين حتى تنموا وتعطينا الثمار وبعدها تذبل وتختفي لتصبح سمادا للتربة وكذلك الإنسان إلا أن الإنسان سيخرج من جديد للبعث والحساب والله أعلم

وأعطى نوحا قومه هذا التشبيه لأنهم أناس حقول ومزارع ويفقهون في ذلك لعلهم يتوبون إلى الله ويستغفرونه لما يسمعون كلام نوح عليه السلام ويفهمونه بل ويمحصون الأفكار التي أراد إيصالها لهم.

ولكن هل امن قوم نوح عليه السلام بعد كل تلك السنين من الوعظ والنصح والتبليغ المتواصل ؟

للأسف لا بل استنكروا كل ذلك وعصوا الله تعالى وتمادوا في غيهم وكفرهم ويقول الله تعالى فيهم في سورة نوح :(قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا

وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالا

مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نعم عصوا النبي نوح عليه السلام واتبعوا كلام المستكبرين والكفار واتبعوا الشيطان الذي يدلهم على الغي والفسوق بل والكفر اتبعوا كلام الذين لم يزدهم مالهم وولدهم إلا الخسران المبين

أي من أكرمه الله تعالى بالنعم والخير الوفير من أموال وبنين ثم يستغل ذلك في الشرك بالله والعصيان والفسوق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأعقب كل ذلك مكرا وخداع وأجمعوا أمرهم على أن لا يتركوا آلهتهم التي كانوا يعبدونها وأن لا يكفوا عن عبادتها وتقديسها من دون الله تعالى ويقول نوح وهو يدعوا رب: لا تزد الظالمين إلا ضلالا... لأن تلك الأصنام التي كانت تعبد من دون الله أضلت كثيرا من الخلق والناس وذلك نتيجة للجهل الذي كان في ذلك الزمان والله أعلم.

بعد ما كان من ردود الأفعال القوم السلبية على ما جاء به النبي العزيز نوح عليه السلام أمره الله تعالى ببناء السفينة العظيمة استعدادا للطوفان العظيم الذي سيحل على قومه بكفرهم ومعصيتهم وذلك بعد أن اخبر الحق سبحانه رسوله الكريم انه لن يؤمن من قومه إلا من قد امن من قبل لأن نوح عليه السلام لم ييأس بعد مرور كل هذه السنين من الدعوة إلى الله تبارك تعالى فيا لها من همة وإقدام على إحقاق الحق,, فأين نحن من ذلك كله إذا أصابك شيء أو أعترضك ما يضرك ولا يسرك تيأس من نفسك ومن روح الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

بل يجب علينا الاقتداء بالسيرة العطرة لهؤلاء الأنبياء والرسل الكرام رضوان الله تعالى عليهم جميعا وكذا الإيمان بقضاء الله وقدره سبحانه

ويقول الحق سبحانه :(واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن هنا يوحي الله تعالى لعبده بان يصنع الفلك (السفينة) فهي وسيلة النجاة من الطوفان وهي نجاة لمن امن مع نوح، و بأن يحمل عليها زوجين من كل فصيلة من الحيوانات والكائنات الحية على وجه الأرض.

وقد يتساءل البعض كيف يمكن أن يجمع نبي كل الكائنات على وجه الأرض وفي نفس الوقت يبني السفينة العظيمة والجواب هو أن الله عزوجل ألهم الكائنات الحية بالذهاب إلى السفينة بعد تتمة بنائها لكي لا يشق الله تعالى على عبده نوح هذا الأمر.

وكذلك اخبر الله تبارك وتعالى نوحا عليه السلام بطريقة بناء السفينة وكل الطرق والمعادلات الهندسية المعتمدة في ذلك فسبحان الله رب العالمين.

ب. العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم

كما ألمحنا بداية، فإن قصة نوح من أكثر القصص التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم، وماذلك- فيمانحسب-إلا لأنها تحملا العديد من العبر والدروس التي يستفيد منها المسلم عموماً، والداعون إلى الله على وجه الخصوص، ومن تلك العبر والدروس المستفادة:

أولاً :الصبر على أداء التكاليف التي كلفنا الله بها، والصبر على أذى السفهاء والجهلاء، والصبر في مواجهة الأعداء، والصبر على صعاب الحياة كافة. وقد قال بعض العلماء في هذا الصدد: بعث الله نوحاً وهو في سن الأربعين، ومكث يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعاش بعد غرق قومه ستين سنة، والمقصود بذكر هذه المدة الطويلة التي قضاها نوح مع قومه تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم عما يلاقيه من مشاق الدعوة، وتثبيته على الحق المبين.

ثانياً: أن الإنسان العاقل الحكيم هو الذي يتلقى شبهان خصمه وأكاذيبه بقلب سليم، وعقل رحب، ثم يرد عليها بما يدحضها من قواعدها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثالثاً: الشجاعة في إبداء الرأي، والغيرة على الحق، وإفهام المعترضين على دعوته أنه سيمضي قدما في طريقه، لا يلوي على شيئ، ولا يثنيه عن ذلك وعد أو وعيد.

رابعاً: أن الإنسان العاقل، والداعي الحكيم هو الذي يسوق لغيره النصائح والإرشادات بأساليب متنوعة، تارة عن طريق الترغيب والترهيب، وتارة عن طريق الدعوة إلى التأمل والتدبر في خلق الله، وأحياناً أخرى عن طريق بيان مظاهر نعم الله على عباده.

خامساً: العفاف عما في أيدي الناس، وعدم التطلع إلى ما في أيديهم من أموال. والاستخفاف بكل مايملكون من حطام الدنيا، وإيثار ما عند الله على ما عندهم، أرشد إلى كل ذلك مصارحة نوح قومه بأنه لايريد أجراً منهم على ما يدعوهم إليه، وأنما يدعوهم إليه فيه صلاحهم في الدنيا وسعادتهم في الأخرى. .

سادسا :أن القرابة والنسب، وكذلك الجاه والمال والسلطان، لا اعتبار لها في ميزان الشرع، بل العبرة بداية ونهاية للعمل الصالح، وتصحيح العلاقة مع الخالق، وغير ذلك لايجدي عند الله شيئاً.

والآن، بحث وشرح الباحث عن البيانات والتوضيحات عن العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم بحثا واضحا و شرحا مفصلا.

كما هو المعروف أن العاطفة بصفتها جزء من الحياة الوحدانية لدى الإنسان، وإنما يطلق عليها الحبوالكره والهوى والعشق، وهي أهم العناصر و أقواها في طبع الأدب. وكما قد ذكرالله قصة نوح وما كان من قومه حيث يأتي في القرآن العواطف الأدبية فيه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخوف		
١	القرآن	**أُعْبُدُوْا اللهَ مَالَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ * أَنْ لاَ تَعْبُدُوْا إِلاَّ اللهَ إِنِّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ. * (هود: ٢٦)**
	القصة	**لما بعث الله نوحا عليه السلام، دعاهم إلى إفرار عبادة الله وحده لا شريك له، وأن لا يعبدوا معه صنما ولا تمثالا ولا طاغوتا، ولهذا قال كما قال لقومه.**
	العاطفة	**هذا القول من نوح، فهو من بث الحزن والشكوى إلى الله والإعتذار إليه والتنصل من شرك قومه عن ربه عز وجلا.**
٢	القرآن	**وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِيْنَ أَمَنُوْا إِنَّهُمْ مُلَاقُوْا رَبِّهِمْ وَلكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ * (هود: ٢٩)**
	القصة	**أن قوم نوح طلبوا منه أن يبعد هؤلآء عنه، ووعدوه أن يجتمعوا به إذا هو فعل ذلك، فأبى عنهم ذلك وقال (إنهم ملاقوا ربهم)**
	العاطفة	**والمذكور أن الأية (إنهم ملاقوا ربهم) تضمن على خوف نوح إن طردتهم.**
الحزن		
١	القرآن	**وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ * (هود: ٣٦)
	القصة	يخبر تعالى أنه أوحى إلى نوح لما استعجل قومه نقمة الله بهم وعذابه لهم فدعا عليهم نوح عليه السلام وقال جلّ وعلا له "لا تحزن عليهم ولا يهمنك أمرهم."
	العاطفة	هذه تعزية لنوح عليه السلام في قومه أنه لن يؤمن منهم إلا من قد أمن، أي لا يسو أنك ما جرى فإن النصر قريب والنبأ عجب عجيب.
٢	القرآن	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِيْ كَذَّبُوْنِ * فَافْتَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِيْ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ * (الشعراء: ١١٧ – ١١٨)
	القصة	لما اجتمع عليهم خطايهم من كفرهم وفجورهم ودعوة نبيهم عليهم، فعند ذلك أمر الله تعالى أن يصنع الفلك، وهو السفينة العظيمة.
	العاطفة	كذب قوم نوح وحزن نوح من فجورهم وكفورهم حيث دعا النبي نوح عليه السلام لربه. كما قال سبحانه وتعالى (قال رب انصرني بما كذبوني)
٣	القرآن	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ * (القمر: ٩)
	القصة	لقد كذبوا نوحا وانتهرواه بالسبّ واضربوه بمجنون حتى شعر بالحزن ودعا ربه العظيم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	العاطفة	**حزن نوح لما كذب قومه باضرابهم و مخالفتهم لدعوته، حتي بكى لربه ودعا ربه باستعجال البلاء.**
٤	القرآن	**فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوْبٌ وَانْتَصِرْ * (القمر: ١٠)**
	القصة	**بعد صبر نوح على قومه الزمن الطويل، فمكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما يعالجهم فلم يفد فيهم شيئا. فدعا ربه وانتصره منهم**
	العاطفة	**دلت القصة على صبره على قومهم من الذل والإحتقار حتى دعا ربه قائلا (إني مغلوب) أي شعر بالحزن بعد يأسه من إيمانهم، حيث أوحى الله إليه، إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن، ودعا عليهم أيضا بقوله (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)**
الخوب		
١	القرآن	**قَالَ نُوْحٌ رَّبِّ اِنَّهُمْ عَصَوْنِيْ وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ اِلَّا خَسَارًا * (نوح: ٢١)**
	القصة	**بعد أن يأس نوح من إيمانهم وصبر المدة الطويلة عليهم، وهذا مقدمة لدعائه عليهم.**[٣٦]
	العاطفة	**كأنهم يتبعوه ولكن كذبوه وآذوه ومن اتبعه، وذلك خاب نوح عليه السلام على ما فعلوا و**

[٣٦] الصابوني، *حاشية الصاوي*. ص. ٢٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		دعا ربه.
الغضب		
١	القرآن	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَنُّوْرَ قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ أَمَنَ وَمَا أَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيْلٌ * (هود: ٤٠)
	القصة	تقدم إليه بأمره العظيم العالي أنه إذا جاء أمره وحل بأسه، أن يحمل في هذه السفينة من كل زوجين اثنين من الحيوانات وسائر ما فيه روح من المأكولات وغيرها لبقاء سليها، وأن يحمل معه أهله إلا من كان كافرا فإنه قد فيه الدعوة التي لاترد ووجب عليه حلول البأس الذي لا يرد. وأمر أنه نقدت لا يراجعه فيهم إذا حل بهم ما يعانيه من العذاب العظيم، الذي قد حتمه عليهم الفعال لما يريد.
	العاطفة	هذا أمر من الله عز و جلا بأنه عند حلول النقمة بهم أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين، وإنما كان الله غضب عليهم الذين لم يؤمنوا به ومن آمن من أمة نوح قليل من طول المدة، فأهلكه وأغرقه.
٢	القرآن	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا إِنَّهُمْ مُغْرَقُوْنَ * (المؤمنون: ٢٧)
	القصة	إن نوحا عليه السلام لما يئس من صلاحهم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وفلاحهم ورأى أنهم خير فيهم، وصلوا إلى أذيته ومخالفته وتكذيبه بكل طريق، من فعال ومقال.
	العاطفة	من تلك القصة دعا عليهم دعوة غضب فلبى الله دعوته وأجاب طلبته وقال الله تعالى: (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون، ونجيناه وأهله من الكرب العظيم.)
الكره		
١	القرآن	فَقَالَ المَلَأُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَىكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَىكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ. وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ. بَلْ نَظُنُّكُمْ كذِبِيْنَ * قَالَ يقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَاَتنِيْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِيَتْ عَلَيْكُمْ اَنُلْزِمُكُمُوْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كرِهُوْنَ * (هود: ٢٧ – ٢٨)
	القصة	والكبراء من الكافرين وأتباعهم من قومه اعترضوا على نوح بأن قالوا كما في قوله (ما نرىك إلا بشرا مثلنا وما نرىك اتبعك إلا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل. بل نظنكم كذبين). ثم بيان عن الآية التالي أن قوم نوح يغضبون قبول البينة من نبوته، وهم لها كارهون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	العاطفة	هناك عبارة عن شديد كره قومه وهم لن يومنوا بنبوته و يروه أنه بشر مثلهم بل يغضبون قبول البينة من الله وهم لها كارهون.
٢	القرآن	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ اِنَّا لَنَرَىكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِيْنٍ. (الأعراف: ٦٠)
	القصة	لما ورد أمر الله لقوم نوح الذين لم يقلوا أن كفروا ودعا على قومه أن يؤمنوا به، هم لا يتبعونه ولا يعبدون الهه ولكنهم قد دفعوه و احتقروه بقولهم له (إنا لنربك في ضلال مبين).
	العاطفة	في هذه الآية أبى قوم نوح دعوته وكرهوا واحتقروا نوحا بأنه قد خرج من الحق من كل وجه.
٣	القرآن	قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا اِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ * (هود ٣٢)
	القصة	يقول الله تعالى مخبرا عن استعجال قوم نوح نقمة الله وعذابه وسخطه، لما قال قومه لنوح: "حاججتنا فأكثرت من ذلك ونحن لا نتبعك، ادع علينا بما شئت فليأتنا ما تدعو به من النقمة والعذاب."
	العاطفة	مشهد من تلك الأية الكريمة أن قوم نوح يردّونه و يكرهونه ولا يتبعونه بل يريدون أن يجادلوهم بإتيان البلاء والعذاب لهم إن كان من الصادقين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤	القرآن	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ * (القمر: ٩)
	القصة	لقد كذبوا نوحا وانتهرواه بالسبّ واضربوه بمجنون حتى شعر بالحزن ودعا ربه العظيم.
	العاطفة	تضمن الأية على شديد الكره لنوح لما قالوا له وفعلوا من الضرب والخنق. فكانوا يضربونه ويخنقونه حتى يغشى عليه فيتركونه.[٣٧]
٥	القرآن	كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحٍ الْمُرْسَلِيْنَ * اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نُوْحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ * اِنِّي لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ * فَاتَّقُوْا اللهَ وَاَطِيْعُوْنَ * وَمَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَلَمِيْنَ * فَاتَّقُوْا اللهَ وَاَطِيْعُوْنَ * قَالُوْا اَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الاَرْذَلُوْنَ * (الشعراء: ١٠٥ – ١١١)
	القصة	قال نوح لقومه إنه رسول من الله إليهم، أمين فيما بعثه الله به، يبلغهم رسالات ربه ولا يزيد فيها ولا ينقص منها. ولكنهم قد ردوا قوله واجابوا بقولهم :" لا نؤمن لك، ولا نتبعك ونتساوى في ذلك بهؤلاء الأراذل، الذين اتبعوك وصدقوك وهم أراذلنا".
	العاطفة	ذلك البيان يدل على أن قوم نوح لم يؤمنوا برسلة

[٣٧] الصابوني، *حاشية الصاوي*. ص. ١١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		نبوته و يثبتوا كرهه و اعترضوه –كما في بعض أيات أخرى– حيث يضربوه بأن الذين يؤمنون به ويتبعونه هم الأرذلون.
المدح		
١	القرآن	ذُرِّيَةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا * (الإسراء: ٣)
	القصة	أن نوحا عليه السلام كان يحمد الله على طعامه وشرابه ولباسه وشأنه كله، فلهذا سمي عبدا شكورا، هكذا كما ورد في الحديث.
	العاطفة	وله المدح لكثرة شكره على جميع ما أنعمه الله عليه. كما قال الطبراني: حدثني علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن أبي حصين، عن عبد الله بن سنان عن سعد بن مسعود الثقفي قال: إنما سمي نوح عبدا شكورا، لأنه كان إذا أكل أو شرب حمد الله.
٢	القرآن	سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ فِي الْعَالَمِيْنَ * إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ * (الصافات: ٧٩ – ٨١)
	القصة	أن الله سبحانه وتعالى يسلم عليه في جميع الطوائف والأمم، وهكذا يجزي من أحسن من العباد غي طاعة الله تعالى ويجعل له لسان صدق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		يذكر به بعده بحسب مرتبته في ذلك.
	العاطفة	محتوي على الذكر الجميل والثناء الحسن، وهكذا من عاطفة المدح.
الرجاء		
١	القرآن	فَافْتَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ * فَأَنْجَيْنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنَ * ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْضَ الْبَاقِيْنَ * (الشعراء: (١١٨ – ١٢٠)
	القصة	لما طال مقام نبي الله بين أظهارهم، يدعوهم إلى الله تعالى ليلا ونهارا، وسرا وجهرا وكلما كرر عليهم الدعوة صمموا على الكفر الغليظ والإمتناع الشديد.[٣٨] فعند ذلك دعا عليهم دعوة استجاب الله منه.
	العاطفة	رجى نبيّ الله نوح عليه السلام من ربّه الجليل أن يفتح بينه وبين قومه فتحا ونجيه ومن معه من المؤمنين. فأنجيناه وأهله ومن اتبعه كلهم، وأغرقنا من كفر به وخالف أمره كلهم أجمعين.
٢	القرآن	قِيْلَ يَا نُوْحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٍ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيْمٌ * (هود: ٤٨)

[٣٨] ابن كثير، أبي الفداء الحافظ. *تفسير القرآن الكريم*. (بيروت، دار الكتب) ٢٠٠٨. ص، ٣٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	القصة	هذا أمر لنوح عليه السلام لما نضب الماء عن وجه الأرض وأمكن السعي فيها والإستقرار عليها، أن يهبط من السفينة التي كانت قد استقرت بعد سيرها العظيم على ظهر جبل الجودي.
	العاطفة	يتضمن بالرجاء بعد انتهاء الطوفان، تقول (بسلام منا وبركات) أى اهبط سالما مباركا عليك، وعلى أمم ممن سيولد بعد.
٣	القرآن	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُوْنِ * (المؤمنون: ٢٦)
	القصة	يخبر تعالى عن نوح عليه السلام أنه دعا ربه ليستنصره على قومه، فعند ذلك أمر الله تعالى بصنعة السفينة وإحكامها وإتقانها، وأن يحمل أهله، وأن يحمل فيها من كل زوجين اثنين، أي ذكرا وأنثى من كل صنف من الحيوانات والنباتات والثمار وغير ذلك.
	العاطفة	دعا نوح ربه رجاءا على ان يستنصره على قومه الذين كذبونه.
٤	القرآن	رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً * (نوح: ٢٦ – ٢٧)
	القصة	بعد أن يبق قومه مخالفة رسولهم وزاد كثير من ذنوبهم وعتوهم وإصرارهم على كفرهم، دعا نوح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		ربه بأن لا تترك على الأرض منهم أحدا، لأن إن أبقى أحد قد ضلّى عباد المؤمنين بعده.
	العاطفة	إن الدعاء هو الرجاء، وكل من دعا ربه، رجى منه قبول الدعاء. كما أن نوحا قد استجاب الله له، وأهلك جميع من على الأرض من الكافرين.
الندم		
١	القرآن	وَنَادَى نُوْحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِيْ مِنْ أَهْلِيْ وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقِّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحٰكِمِيْنَ * قَالَ يَنُوْحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْئَلْنِ مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ * قَالَ رَبِّ اِنِّي أَعُوْذُ بِكَ اَنْ أَسْأَلَكَ مَالَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَإِلَّا تَغْفِرْلِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ * (هود: ٤٥ – ٤٧)
	القصة	لما كان سأل نوح لربّه حال ولده الذي غرق مع أن الله قد وعده بنجاة أهله ووعده الحق الذي لا يخلف، فكيف غرق والله أحكم الحاكمين ؟ فأجاب الله بقوله (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. .)، فكان هذا الولد ممن سبق عليه القول بالغرق لكفره ومخالفته أباه نوحا عليه السلام.
	العاطفة	يحكى القول بأن نوحا عليه السلام قد ظنّ ربّه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		غرق ولده مع أن الله وعده بنجاته، ونوح لم يعلم ماشاء الله بقدره. حيث قال الله له (فَلَا تَسْئَلْنِ مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ). فندم نوح عليه السلام على مافعل واستغفرالله العظيم، انه هو الرحمن الرحيم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id